العيد الوطني العراقي: تجديد العهد بين الوطن وأبنائه في ذكرى الاستقلال

يحتفل العراق اليوم، الثالث من أكتوبر، بعيد الوطني العراقي، الذي يُعدّ ذكرى استقلاله عن الاحتلال البريطاني. هذا اليوم التاريخي يحمل في طياته رمزية كبيرة للسيادة العراقية، ويجسد مسيرة العراق الطويلة نحو الاستقلال الوطني، حيث تتواصل فيه أجواء الاحتفالات والعروض الثقافية والشعبية في مختلف أنحاء البلاد.

الاستقلال: لحظة فارقة في تاريخ العراق

ويعود تاريخ اليوم الوطني العراقي إلى عام 1932 عندما أعلن العراق عن استقلاله الكامل عن الاستعمار البريطاني، من خلال انضمامه إلى عصبة الأمم، ليصبح بذلك أول دولة عربية نالت الاعتراف الدولي الكامل.

وبذلك، توّجت مسيرة الملك فيصل الأول في قيادة العراق نحو استقلاله، حيث انتهت فترة الانتداب البريطاني الذي دام لأكثر من عقد من الزمان. منذ ذلك التاريخ، شهد العراق تحولات جذرية في كافة

مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ليكون الثالث من أكتوبر رمزًا لاستقلال البلاد وسيادتها الوطنية.

تجديد العهد والسيادة

وفي تصريح رئيس الحكومة العراقية، محمد شياع السوداني، الذي أعلنه اليوم بمناسبة العيد الوطني، وجّه سيادته جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية في العراق، إلى الاستمرار في إقامة احتفالات العيد الوطني لمدة أسبوع كامل، معتبرًا هذا اليوم مناسبة "تجديد العهد" بين العراق وشعبه.

وأضاف أن:"الاحتفال بالعيد الوطني، من خلال رفع الأعلام العراقية وتنظيم الفعاليات الشعبية والثقافية، يمثل "اعتزازًا بالماضي" وتأكيدًا على أهمية ترسيخ الوحدة الوطنية وتقديم العراق كدولة ذات سيادة مستقلة".

ويعتبر هذا التوجيه من الحكومة خطوة إضافية نحو تعزيز الهوية الوطنية في نفوس الأجيال الجديدة، عبر إقامة المهرجانات المدرسية والجامعية التي تذكر بالشخصيات الوطنية الكبرى في تاريخ البلاد، وتسلط الضوء على أهمية هذا اليوم في تشكيل العراق الحديث.

أبعاد ثقافية واجتماعية للعيد الوطني

وعيد الاستقلال العراقي، الذي يمثل الفخر والشرف، ليس مجرد مناسبة رسمية، بل هو محطة للتأمل فيما تم تحقيقه عبر تاريخ طويل من التضحيات والتحولات السياسية. يعكس العيد الوطني الروح الوطنية الموحدة للشعب العراقي، التي لم تتوقف عن البناء والإصلاح على الرغم من التحديات العديدة، التي مر بها البلد من حروب وأزمات اقتصادية.

وفي هذا اليوم، تزين الشوارع العراقية بالأعلام، وتُقدّم العروض الفلكلورية والموسيقية التي تعبّر عن غنى التراث العراقي وتنوعه الثقافي. كما تُنظّم الفعاليات الجماهيرية في مختلف المدن، بالتزامن مع احتفالات ماراثون بغداد، الذي يشهد إقبالًا واسعًا من المواطنين. وتواصل وسائل الإعلام تغطية هذه الأنشطة، مع تسليط الضوء على قصص النجاح والإصلاحات التي تعكس عزم العراقيين على التغلب على التحديات.

دور الأجيال الجديدة في بناء المستقبل

ويمثل العيد الوطني مناسبة حيوية لتوجيه الأنظار إلى أجيال المستقبل، حيث تسعى المؤسسات التعليمية والثقافية إلى غرس قيم المواطنة والانتماء في قلوب الشباب العراقي. إذ يتطلع العراقيون إلى مستقبل أكثر استقرارًا وازدهارًا، يُبنى على أسس من التعليم، والتطوير الاقتصادي، والاستثمار في البنية التحتية، في وقت يشهد فيه العراق انفتاحًا على المجتمع الدولي ويسعى جاهدًا لتحقيق التنمية المستدامة.

وفي خضم هذه الاحتفالات، يُعزز العراق موقفه الإقليمي والدولي عبر بناء دولة مؤسساتية حديثة، تتجاوز التهديدات الأمنية والسياسية التي مرت بها البلاد، وتسير بخطى ثابتة نحو استقرار مستدام.

استمرار المسيرة والتطلع للمستقبل

ورغم التحديات العديدة التي واجهها العراق، يظل العيد الوطني العراقي فرصة لتجديد العهد بين الشعب والدولة، ويُعد يومًا للتأكيد على الوحدة الوطنية. إنها لحظة تذكير للأجيال الجديدة بأن الاستقلال ليس مجرد لحظة في التاريخ، بل هو عملية مستمرة لبناء دولة ذات سيادة واحترام على المستوى الإقليمي والدولي.

وبذلك، يؤكد العراق في هذا اليوم على قوته وعزيمته في السير نحو مستقبل أكثر إشراقًا، تُكتب فيه فصول جديدة من الاستقلال والازدهار، ويظل الشعب العراقي يتطلع بكل فخر إلى الأيام القادمة التي ستشهد تطورًا جديدًا في بناء دولة تُعبّر عن إرادة أبنائها.